لو اريد القصر على الفاعل قيل ما ضرب عمرا الا زيد او لو اريد القصر
على المفعول قيل ما ضرب زيد الا عمرا او معنى قصر الفاعل على
المفعول مثلا قصر الفعل المسند الى الفاعل على المفعول وعلى
هذا قياس البواقي فيرجع في التحقيق الى قصر الصفة على الموصوف
وتكون حقيقيا وغير حقيقي افراديا وقلبيا او تعيينيا ولا يخفى امثلة
ذلك وقد اي جاز على قلة تقديمها اي تقديم المقصور عليه واداة
الاستثناء على المقصور حال كونهما بحالهما وهو ان يلي المقصور
عليه الاداة نحو ما ضرب الا عمرا زيد في قصر الفاعل على المفعول
وما ضرب الا زيد عمرا في قصر المفعول على الفاعل وانما قال جاز
لهما احترازا عن تقديمهما مع ازالتهما عن حالهما بان يؤخر الاداة
عن المقصور عليه كقولك في ما ضرب زيد الا عمرا وما ضرب عمرا
الا زيد فانه لا يجوز ذلك لما فيه من اختلال المعنى وانعكاس
المقصود وانما قل تقديمهما بحالهما لاستلزامه قصر الصفة
قبل تمامها لان الصفة المقصورة على الفاعل مثلا هي الفعل الواقع
على المفعول لا مطلق الفعل فلا يتم المقصور قبل ذكر المفعول
فلا يحسن قصره وعلى هذا قصر الباقي وانما جاز على قلة نظرا
الى انها في حكم التام باعتبار ذكر المتعلق في الآخر ووجب
الجمع اي السبب في افادة النفي والاستثناء القصر فما بين
المبتداء والخبر والفاعل والمفعول وغير ذلك ان

الا النفي في الاستثناء المفرغ الذي حذف فيه المستثنى منه واعرب
ما بعد الا بحسب العوامل يتوجه الى مقدر هو مستثنى منه
لان الا للاخراج والاخراج يقتضي مخرجا منه عام ليتناول
المستثنى وغيره فيتحقق الاخراج مناسب للمستثنى في
جنسه بان يقدر في نحو ما ضرب الا زيد ما ضرب احد
وفي نحو ما كسوته الا جبة ما كسوته لباسا وفي نحو
ما جاء الا راكبا ما جاء كائنا على حال من الاحوال وفي نحو
ما سرت الا يوم الجمعة ما سرت وقتا من الاوقات
وعلى هذا القياس وفي صفته يعني الفاعلية والمفعولية
والحالية ونحو ذلك واذا كان النفي متوجها الى هذا المقدر
العام المناسب للمستثنى في جنسه وصفته فاذا وجب
منه اي من ذلك المقدر شيء بالاجماء القصر ضرورة بقاء ما عداه
على صفة الانتفاء وفي انما يؤخر المقصور عليه فتقول
انما ضرب زيد عمرا فيكون القيد الاخير بمنزلة الواقع
بعد الا فيكون هو المقصور عليه ولا يجوز تقديمه
اي تقدم المقصور عليه بانما على غيره للالباس كما اذا
قلنا في انما ضرب زيد عمرا وانما ضرب عمرا زيد بخلاف
النفي والاستثناء فانه لا الباس فيه اذ المقصور عليه
هو المذكور بعد الا سواء قدم او اخر وهيهنا ليل الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)